

## مدينة الملاكمة

عندما سمعت أن براد ترك المنزل ويبحث عن فندق، عرضت عليه الإقامة في منزلي في مانيبو.

أرتون ميلتشان

تبنى ميلتشان نموذجاً في العمل يروج للأفلام والرياضة معاً. وبدلاً من أن يشتري فريقاً رياضياً، كما فعل صديقه روبرت مرنوخ مع فريق لوس أنجلوس دوجرز، أو يقضى ٢٠ عاماً في بناء شركته الرياضية الخاصة، وجد ميلتشان طريقاً مختصراً، وهو شراء شركة للملابس الرياضية.

وكان أول هدف له هو شركة أديداس، والتي حاول شراءها بالشراكة مع صديقه الممثل ريتشارد دريفوس، لكنه لم يفلح فى ذلك. وكانت خطته البديلة هى السيطرة على شركة الملابس الرياضية الألمانية الراكدة "پوما"، وهى صفقة استثمر فيها مبدئياً ٢٥٠ مليون دولار، وفى ذات الوقت استهدف شراء حقوق البث لاتحاد التنس النسائى المتعثر "دبليوتى إيه".

وكانت الفكرة هى استغلال نجوم هوليوود للترويج لاتحاد التنس النسائى، ولاستغلال الاتحاد وأفلامه للترويج لشركة پوما. وخلال فترة وجيزة، بدأ شعار پوما يظهر بشكل أكبر على ملابس كيانات رياضية رائدة حول العالم، بدءاً من فريق إف سى برشلونة إلى المنتخب الإسرائيلى لكرة القدم. وفى عام ٢٠٠٠، كان كلا الفريقين المنافسين فى نهائى دورى كرة القدم الأمريكية، فريق سانت لويس رامز وفريق تينيسى تايتانز، يرتديان شعار پوما الملوكة ليلتشان.

وفى ٢٠٠١، وصل ميلتشان لحضور بطولة فرنسا المفتوحة فى طائرة خاصة يصحبه أرنولد شوارزنيغر والعارضة الشهيرة ناعومى كامبل. ووصل لدورة ويمبلدون مع شون كونرى وكيفين سبيسى. كان قد استأجر فى وقت سابق من ذاك العام، فى مهرجان كان السينمائى، يخبأ طوله ٣٠٠ قدم وأقام حفلاً مختلطاً بين نجومات اتحاد التنس النسائى ونخبة هوليوود وفى ذلك قال:

"إذا كنت أدفع لأحد النجوم ١٨ مليون دولار ليظهر فى أحد أفلامى، لا أظننى أثقل عليه إذا طلبت منه حضور بضع مباريات لاتحاد التنس النسائى".

ومن خلال علاقاته مع مردوخ، استطاع ميلتشان تأمين عقود بث حول العالم لاتحاد التنس النسائى. وأحدثت إدارته لاتحاد التنس النسائى تغييراً

جذبياً في التنس النسائي وارتقت به بشكل مذهل. دُعيت نجومات شبابت مثل مارتينا هينغز وأنا كورنيكوكا والشقيقتين ويليامز للظهور على أغلفة مجلات حول العالم، كرموز الجنس الجديدة لتلك الحقبة. وكانت نتيجة ذلك أن نجومات اتحاد التنس النسائي كن يتفوقن غالباً على أقرانهن الذكور في سباق معدلات المشاهدة التلفزيونية العالمية.

كان ميلتشان يتواصل مع التنس النسائي بنفس الطريقة التي كان يتواصل بها مع إنتاج الأفلام، حيث كان تركيزه على السيناريو وطاقم الشخصيات. وكانت للاعبات المتألمات ترتدين أرقى تصميمات الأزياء، يشع منها مستوى معين من الجاذبية الجنسية، وكانت الكاميرات التي تغطي المباريات عادة ما تركز على المشاهير من المتفرجين، مثل ليوناردو دي كابريو وبرات بيت، وهم يشجعون لاعباتهم المفضلات. وكان الهدف من المشهد برمته هو إظهار تألق التنس النسائي وإثارته. ونجح هذا، حيث يعد التنس النسائي قصة نجاح عالمية ويعود الفضل في ذلك بشكل كبير لميلتشان.

لكن علاقته بقائمة طويلة من مشاهير هوليوود تتجاوز بكثير دعواتهم لحضور دورات التنس الخاصة به، وفي أحيان كثيرة أصبحت تلك علاقات شخصية لحد كبير. وفي عام ١٩٨٤، استضاف باربرا سترايساند في إسرائيل لافتتاح فيلمها "ينتل". ومع أن ميلتشان ينكر ذلك، لكن الخبر ظل محل تداول لأعوام في دائرة صغيرة من خاصة هوليوود، وكما أكدت لنا إيتي كانر مساعدة ميلتشان منذ ٣٠ عاماً، أنه وسترايساند كانا أكثر من مجرد صديقين، وقدمها لشمعون بيريز، والذي استخلص منها تبرعاً قيمته ٢٥ ألف دولار لحزب العمال، وقدمها لرئيس الوزراء آنذاك إسحاق شامير، والذي لم يكن يعرف من هي. وعندما أخبره ميلتشان أنها تعمل في مجال الغناء

والتمثيل، كان رده "وهل تستطيع أن تتكسب رزقها من هذا؟"، وبعد ١٣ عاماً، تعاون ميلتشان وسترايساند في إنتاج فيلم "المرأة لها وجهان".

وبالإضافة لعلاقاته الواسعة، عُرف عن ميلتشان أيضاً أنه يقوم بدور الخاطبة في مواقع تصوير أفلامه، إذ قدم ووبي غولديبرغ إلى تيد دانسون في موقع تصوير فيلم "صُنِعَ في أمريكا". وأصبحت أشهر زوجين مختلطى الأعراق في هوليوود آنذاك. كما قدم "بين أفليك" و "جنيفر غارنر" لبعضهما أثناء تصوير فيلم "ديريديفل".

قابل أنجلينا جولى أثناء تصوير فيلم "إنجاز المهام" فى ١٩٩٩، وعرفها على زوجها المستقبلى بيلى بوب ثورنغتون. وبعد ٦ أعوام اختار جولى لفيلم مستر أند مسيز سميث مع براد بيت، وهى قصة عن زوجين يفاجآن باكتشاف أن كليهما قاتل محترف تم استنجاارهما من قبل وكالتين متنافستين لقتل أحدهما الآخر.

فى البداية، تم اختيار نيكول كيدمان أمام بيت، لكن لم يحدث أى انسجام بينهما وترك بيت الفيلم. فاختر ميلتشان بعد ذلك جولى ديب، ولاحقاً ويل سميث، مع كاترين زيتا جونز، لكن مجدداً، لم يحدث بينهما انسجام. وعندما سمع بيت أن ميلتشان يفكر فى اختيار أنجلينا جولى، هرع للعودة للفيلم.

عُرف ميلتشان بيت على جولى واستشعر فى الحال شرارة الغرام تقدر بينهما، وليس فى مجال التمثيل فحسب. وأعقب ذلك علاقة غرامية ملتبهية، لكن كانت هناك مشكلة صغيرة. بالرغم من أن جولى كانت فى سبيلها للتعافى من انفصالها مؤخراً عن زوجها بيلى بوب ثورنغتون والذى كان قد استمر لثلاثة أعوام، كان بيت متزوجاً من محبوبية أمريكا المثلة جنيفر أنيستون. فى البداية

أنكر بيت وجولى العلاقة الغرامية، لكن عندما طردته أنيستون من المنزل، انتشرت الأخبار بشكل محموم وأخذ المصورون يحومون حوله كالضباع حول فريستها، وأخبرنا ميلتشان:

"عندما سمعت أن براد ترك المنزل ويبحث عن فندق، عرضت عليه الإقامة فى منزلى فى مالىبو، إذ ظننت أن هذا سيمنحه المزيد من الأمان والخصوصية. وكان يذهب إلى موقع التصوير، وكل مكان آخر، على دراجة بخارية، وارتدى خوذة رأس ذات غطاء داكن حتى لا يتعرف عليه أحد. كان يتوقف فى مرأبى فى شارع متفرع من طريق باسيفيك كوست السريع، ويستخدم جهاز فتح باب المرأب، ويقلقه وراءه قبل أن يخلع الخوذة. هكذا غافلنا المصورين المرتزقة، وتمكن براد من الحفاظ على هدوئه. كنا نمارس لعبة تنس الطاولة. وهو لاعب رائع. ومن الناحية المهنية، أرى أن براد بيت وويل سميث هما أكثر ممثلين يمكن التوافق معهما بسهولة، كما أن العمل معهما ممتع".

ولا يجد ميلتشان مشكلة فى نشوء العلاقات العاطفية فى موقع التصوير ويرى تلك الظاهرة كفرصة للعلاقات العامة ويقول "دعنا نصف الأمر بهذه الطريقة، إن كانت العلاقة مشبوبة، غالباً ما يكون الرجل مثيراً وامتزوجاً، والفتاة مثيرة وامتزوجة أيضاً؛ يصوران معاً الكثير من المشاهد الساخنة، وينكران العلاقة، فيثير ذلك فضول المصورين، إذن فهى دعاية مجانية".

وكان منزل ميلتشان فى مالىبو هو المنزل الذى قضى فيه السيناتور روبرت كنيدي ليلته قبل أن يتم اغتياله فى فندق أمباسادور. وكان كنيدي قد قضى يومه فى السباحة، والجلوس تحت أشعة الشمس، والتحدث مع أصدقائه،

والنوم، وأصبح مسترخياً للغاية لحد أنه فكر في عدم حضور حفل ليلة الانتخابات، واقترح أن يشاهد هو وعائلته وأصدقائه النتائج الأولية على التلفزيون. وأراد دعوة الإعلام لينضم إليهم، لكن لأن الشبكات التلفزيونية رفضت نقل معداتها إلى ماليبو، وافق كنيدي بعد تردد على الذهاب إلى فندق أمباسادور بدلاً من ذلك، حيث أطلق عليه الرصاص المهاجر الفلسطيني سرحان بشارة سرحان.

بمرور الوقت بدأ ميلتشان يدير نيو ريجينسي أثنى مشاريعه، بأسلوب عائلي.

ذات يوم في ١٩٩٥، اتصل ميلتشان بديفيد ماتالون صديق طفولته ومؤسس شركة ترايستار بيكتشرز، ليعرض عليه إحدى الأفكار. وكان ميلتشان قد حدد اجتماعاً بعد ذلك بفترة وجيزة مع ستيف روثر رئيس مجلس إدارة شركة نيو ريجينسي، وكان كلما تقابلا يطلب روثر علاوة، تتبعها إنذارات. وكان ميلتشان قد سئم هذا وكان عازماً على فصل روثر إذا فعل ذلك مجدداً. سأل ماتالون ما إن كان مستعداً ليحل محل روثر إذا قام بفصله، مؤكداً له أن هذا سيكون لبضعة أشهر حتى يجد له بديلاً دائماً.

وكان ماتالون يفكر في اعتزال العمل السينمائي كلياً ليذهب في إجازة مفتوحة لكنه قال إنه سيفكر في الأمر، وفقاً لما سيحدث مع روثر.

وبعد بضعة أيام قابل ميلتشان روثر، وكما كان متوقفاً، انهال بالطلبات بشكل مستفز على رئيسه. ففصله ميلتشان في الحال، ودخل ماتالون ليحل محله. لكن ميلتشان لم يكن في عجلة من أمره، ومرة ١٢ عاماً قبل أن يتمكن ماتالون من العودة لإجازته أخيراً.

وتدرجياً، بعد عام ٢٠٠٠، بدأ أرنون يعين أبناءه في مواقع هامة في نيو ريجينسى. كان ياريف وأخته ألكساندرا وإليانور، قد تربوا في مدارس داخلية وتشبعوا بجرعة هائلة من الثقافة الفرنسية، لكن عندما نضجوا تعرفوا على عالم واسع للغاية بفضل الأسفار المنتظمة بصحبة والدهم إلى مختلف أنحاء العالم. كانوا يقضون شهراً على الأقل في إسرائيل كل عام وتربوا على حقيقة أنهم أعضاء في القبيلة! بكل ما يُضمّر ذلك من دلالات تاريخية ومسئوليات.

تقول ألكساندرا في حديث لها، "كنت في طور نشأتي، أقرأ أن والدي تاجر أسلحة، وأنه يعمل في الموساد، وأنه منتج أفلام، كنا نريد أن نقضى مزيداً من الوقت معه. لكننا، عندما كبرنا، توصلنا لحقيقة بالنسبة لأبي، هي أن الجودة هي ما يهم، وليس الكمية. وفهمنا أن حياتنا المرفهة خارج باريس كانت أفضل هدية كان بإمكانه أن يقدمها لنا. ما أحبه فيه هو أن قدميه راسختان بقوة وأنه حقيقى للغاية" أدلت ابنته بهذا في مقابلة مع مجلة لوس أنجلوس ماغازين في أبريل ٢٠٠٠ أجرتها معها أن لويس بارداتش.

بدأ ياريف ابن أرنون مسيرته المهنية موزعاً حصرياً لسلع وورنر براذرز في إسرائيل، وكان يدير عمله من مكاتب ميلتشان بروس. ثم عمل كمصور للأزياء وللمشاهير. ومن بين مشاريع أخرى، قدم مجموعة من الصور الفريدة الكاشفة المثيرة لأنجلينا جولى استرعت انتباه الكثيرين وتعجبهم. ومذاك انضم لشركة نيو ريجينسى كمدير تنفيذى فيما لا يزال يمارس هواية التصوير.

ألكساندرا هي ابنة أبيها وتملك -من بين أبناء ميلتشان- الشخصية التي

يعتبرها الكثيرون مشابهة لشخصيته. بدأت علاقتها بشركة نيو ريجينسى بفيلم هيت فى ١٩٩٥ كمنسقة مساعدة فى القسم الفنى. وبمرور السنين أصبحت معنية أكثر بالإدارة اليومية للشركة. وفى ١٩٩٨ أنتجت فيلمها الأول "وداعاً أيها الحبيب"، والذي فشل مادياً لكنه أضاف إلى خبرتها. تقول ألكساندرا "أكثر ما أفخر به هو أن والدى لم يتصل ليتوسط لى أبداً. أذكر ذات يوم أن مايكل دوغلاس قال لى إن الأمر سيكون أكثر صعوبة بالنسبة لى بما يفوق أى شخص، وهو محق. إنها ليست صناعة يُرحبُ فيها بالأبناء. وبصفة مايكل ابن كيرك دوغلاس فهو أدرى بذلك".

تزوجت ألكساندرا من سكوت لامبرت وهو وكيل أعمال ويليام موريس السابق.

أما إليانور فشخصية مستقلة. بعد فترة عمل وجيزة فى نيو ريجينسى أصبحت مصورة فنية وتقيم فى سوهو، نيويورك. تقول "والدى هو صديقى المفضل. ورثت عنه حماسه، وتركيزه على أهدافه، وميله لاتباع حدسه. وأخبرنى أننى لا يمكن أن أخطئ بمثل تلك الرؤية. وكان محقاً".

فى التسعينيات، أنتجت إليانور фильماً وثائقياً متميزاً اسمه "تودو كامبيا" يصف سلسلة من ثلاثة أجيال لعائلة من الفنانين فى كوبا فى عهد كاسترو. ولا تزال صورها تزين حوائط المكاتب التنفيذية بدءاً من شركة تونتييث سينشرى فوكس وحتى الشاشات العملاقة فى ميدان تايم سكوير.

وفى نوفمبر ٢٠٠٨، تزوجت بأوديد باراك، وهو شريك فى شركة غولدمان ساكس وابن عالم فيزياء نووية إسرائيلى، فى حفل زفاف متواضع فى تل أبيب.

وفى ٢٠٠٣، أخذت علاقة أرنون بمساعدته السابقة شونا بيل بعداً جديداً عندما أنجبت طفله الرابع وابنته الثالثة مايان. ويقول أرنون وهو مغمم بالشاعر مايان تشعرك أنك أصغر سناً، قضينا الكثير من الأوقات السعيدة معاً. تعيش بيل ومايان بأسلوب مرفه فى منزل مستقل فى مالىبو، ويحتفظ أرنون بعلاقة وطيدة مع ابنته الصغرى، وبعلاقة صداقة قوية مع والدتها.

منذ حادثة عهده ظل لدى ميلتشان شغف بالشئون السياسية الإسرائيلية، وبالرغم من مشاغله العالمية، فقد سعى دوماً للتأثير على مسار الأحداث التاريخية فى الشرق الأوسط من وراء الكواليس.

وفى ٢٠٠٥، ترك أرييل شارون رئيس الوزراء حزبه الليكود، والذي ساعد على إنشائه فى منتصف السبعينيات، وأسس حزباً جديداً أكثر وسطية يدعى كاديفا، والذي انتوى قيادته فى الانتخابات التالية بصفته مرشحاً لمنصب رئيس الوزراء.

من ناحية أخرى، كان شمعون بيريز، رجل الدولة الأعلى منزلة فى حزب العمال، والذي كان يمثل المعارضة آنذاك. كان شارون اليميني وبيريز اليسارى غريمين أيدولوجيين لعقود وقامت علاقتهما الشخصية على العداوة، لكن ميلتشان ارتأى أنه إن استطاع المصالحة بين صديقه المقرب بيريز وبين شارون، فإن مجريات السياسة الإسرائيلية ستشهد تغيراً جذرياً.

وخلال ساعات من إعلان شارون، كان ميلتشان على الهاتف يضغط على كل من بيريز وشارون، أكثر شخصيتين سياسيتين مهمنتين، ليتحالفا. لكن بيريز أصر قائلاً ليس لدى نية للاتصال به. فأجابه ميلتشان أنا قادم.

وعقب ذلك بفترة وجيزة، كان ميلتشان يجلس مع بيريز فى منزله محاولاً

إقناعه بأن الحزب الوسطى سيعكس بشكل أعمق الوحدة الوطنية. لم يستطع بيريز الذى عاش حياته بأكملها فى المعسكر الليبرالى فى السياسة الإسرائيلية، تخيل نفسه متحالفاً مع شارون، المعروف باسم البلدوزر ومؤسس المعسكر القومى الحديث.

وإذ تذكر لحظة الحسم عندما واجه موقفاً مشابهاً بين روبرت مردوخ وكيرى باكر، رفع ميلتشان سماعة الهاتف فى مزرعته فى جنوب إسرائيل بينما كان بيريز ينظر إليه، وهو غير متأكد مما سيفعله ميلتشان.

عندما أجاب شارون الهاتف، قال ميلتشان "سيدى رئيس الوزراء، يوجد شخص هنا يحتاج للحديث معك". ثم أعطى الهاتف لصديقه المذهول.

عندما أدرك شارون أن بيريز كان على الهاتف فى الطرف الآخر، رقق صوته فى الحال وبدأ، على غير عادته، بالاعتذار عن تصريحاته المسيئة له أثناء المناظرات العامة الأخيرة. لم يشعر بيريز المخضرم، والسياسى المحنك، بالإساءة، ومضى الاثنان يتحدثان بتهذيب، بينما كان ميلتشان يجلس جانباً يستمع لهما فى رضا.

ومع نهاية المكالمة، قدم شارون دعوة عامة لبيريز لينضم لحزب كادىما ليحرك إسرائيل فى اتجاه آخر. وفى الأيام التالية استقبل ميلتشان روفين أدلر كبير المستشارين السياسيين لكل من بيريز وشارون فى سقيفته فى هرتسليا بيتوح المطلة على البحر الأبيض المتوسط. وأثناء الاجتماع فاجأ بيريز أدلر عندما أبلغه أنه غير مهتم بالحفاظ على مقعده فى الكنيسيت، وأنه يريد إنشاء وكالة حكومية جديدة للترويج لعملية السلام وتطوير صحراء النقب ومنطقة الجليل. وأضاف "لا نريد أن نهدر مقعداً خاصاً أحتله فى الكنيسيت".

وقبل أن يبدي شارون موافقته، أمر ميلتشان محاميه بصياغة الاتفاق بين الطرفين.

وقضى ميلتشان وبيريز الأسبوع بأكمله معاً. وسافرا إلى برشلونة في طائرة ميلتشان الخاصة لحضور مباراة ودية دعائية لكرة القدم بين فريقى إف سى برشلونة وفريق إسرائيلى / فلسطينى مشترك للترويج للسلام فى أكبر مدرج فى أوروبا. نظم ميلتشان الحدث بأكمله، فى الأغلب على شرف بيريز، وتم تنفيذه مثل حدث هوليوودى ضخم. وحضر المباراة شخصيات مشهورة مثل نجم كرة القدم رونالدينهو والممثل شون كونرى، وشخصيات سياسية مثل بيل كلينتون وملك إسبانيا خوان كارلوس الأول.

انبهر بيريز، واستخدم ميلتشان تأثيره على العديد من القادة ليقترحوا على بيريز أن مشاركته أمراً لا غنى عنه، وأنه يجب أن يظل شخصية فاعلة على مسرح عمليات الشرق الأوسط. ونجح فى ذلك، وفى برشلونة اتخذ بيريز قراره النهائى، وهو التحالف مع أرييل شارون.

فاز حزب كاديما بالانتخابات، وتم تعيين بيريز نائباً لرئيس الوزراء، وتم تحقيق كل مطالبه. لكن كما فى مغامرته فى حزب رافى قبل أعوام، لم يتحقق حلمه فعلاً. حيث تعرض شارون لعدد من الجلطات الدماغية وفقد قدراته وأصيب بالشلل التام. وأصبح صديق آخر لميلتشان، أو الرجل الذى اختار اسم فيلمه "امرأة جميلة"، أى إيهود أولمرت رئيساً للوزراء بدلاً منه.

ثم تبع ذلك تغيير درامى فى الأحداث. تورط رئيس إسرائيل الشرقى موشيه كاتساف، فى فضيحة جنسية غير مسبوقة تتضمن تقديم العديد من الموظفين بلاغات ضده بأنه فرض نفسه عليهن بالقوة. وسرعان ما أصبح

الموقف لا يحتمل. وإذا أدرك أن استقالة الرئيس باتت وشيكة، حاول ميلتشان استقلال الموقف بأقصى سرعة ممكنة، وغدا يحوم في الكواليس لاستبدال الرئيس بصديقه القديم ومعلمه شمعون بيريز. وعندما استقال كاتساف أخيراً، كان ميلتشان قد دبر الدعم الكافي لبيريز ليحل محله كرئيس للبلاد.

وُضِع اسم بيريز ضمن المرشحين. لم يُكُون جماعات ضاغطة ولا حملات، ولم يشتر الإعلام. بل فعل شيئاً واحداً فحسب، وهو أن اعتمد على صديقه ميلتشان لتحقيق بغيته، وبعد ذلك بفترة وجيزة، تم عد الأصوات في الكنيست وأصبح شمعون بيريز الرئيس التاسع لإسرائيل.

كان أول خطاب رسمي كتبه الرئيس الجديد هو خطاب شكر لصديقه القديم ميلتشان، والذي لازمه في السراء والضراء، ليصل به إلى ذلك اليوم.

فيما يقضى ميلتشان كثيراً من وقته في أحد منازل في إسرائيل، ويعمل وراء الكواليس للدفع بالنظام السياسي المعقد لبلده، نجده أيضاً بمثابة القنصل العام الإسرائيلي الفعلي في الساحل الغربي للولايات المتحدة. عندما تصل شخصية هامة إسرائيلية إلى هوليوود، يستقبلها ميلتشان في الأغلب في منزله، ووفقاً لمكانة الضيف، يمكن أن ينظم حفل استقبال فاخراً ويدعو فيه صفوة من يعملون في مجال صناعة الترفيه.

ويعتبر أرنون أيضاً المضيف الأول لنخبة هوليوود عندما يزورون إسرائيل، عادة بمبادرة منه. حيث تُعتبر توجيه دعوة من ميلتشان لزيارة إسرائيل دليلاً على النجاح في هوليوود. ولا تلقى هذه الرحلات دعابة إعلانية صاخبة لكنها تكون فاخرة ومسرقة إلى أقصى حد، وهي فاعلة للغاية أيضاً فيما يتعلق بجهود العلاقات العامة الإسرائيلية.

وفى عملية روتينية خاصة بميلتشان، وصل ريتشارد جير وتيرى سيميل وباربرا والترز إلى إسرائيل فى زيارة خاطفة لثلاثة أيام فى عام ٢٠٠٥، بدعوة منه. واستقلوا المروحيات والطائرات الخاصة، وجابت الشخصيات الثلاثة الهامة البلد بأكمله أثناء النهار، وزاروا مواقع تاريخية واستراتيجية هامة فى الأرض المقدسة، من إيلات إلى خليج العقبة جنوب هضبة الجولان فى الشمال، وكل ما يقع بينهما.

وأثناء الإفطار والغداء والعشاء، شربوا وأكلوا، وأطلعهم الخبراء العسكريون والجنرالات وقادة الصناعة، وكبار قيادات الدولة، بمن فيهم وزير المالية آنذاك بنيامين نتنياهو ورئيس الوزراء آنذاك شارون، على المستجدات. ولم تكن رحلتهم غير معتادة.

ومثل كل من سبقوهم أو تلوهم، رحلوا ولديهم تفهم واضح لموقف إسرائيل الاستراتيجى.

أما من حيث النساء، يظل أرنون ولدأ شقياً تم تهذيبه. فى سن التاسعة والعشرين، كان مطلقاً ولديه ثلاثة أطفال. وبعد العارضة الفرنسية بريجيت غونمير، والممثلة الأمريكية إليزابيث مكغافيرن، والنساء السويديات الغامضات أولاً وأولريكا وأسى ناستروم، وشونا بيل، قابل أرنون حبه الأخير والوحيد، نجمة التنس جنوب الإفريقية أماندا كويتزر. وبصفته مالكاً لحقوق البث لاتحاد التنس النسائى ومن كبار معجبيها، لم يكن مفاجئاً أن اكتشف أرنون زوجته الثانية التى تصغره بـ ٢٧ عاماً فى عالم التنس.

اعتبرت كويتزر المولودة عام ١٩٧١، اللاعبة الأصغر حجماً فى تنس المحترفين بسبب قياساتها الصغيرة، فهى بالكاد تتجاوز الخمسة أقدام طولاً،

ويبلغ وزنها حوالي ٥٤ كيلو جراماً. ومن بين الألقاب التي اكتسبتها على مر السنين كانت القاتلة الصغيرة والمصارعة الصغيرة لقدرتها الهائلة على هزيمة منافسات لها في الملعب يفقنها بمراحل حجماً وقوة، مثل شتيفي غراف وليندزي دافنبورت. وما بين عامي ١٩٩٢ و٢٠١١، تم تصنيفها سنوياً ضمن أفضل ٢٠ لاعبة في العالم، وحلت كالمصنفة الثالثة عام ١٩٩٧ في أفضل تصنيف لها. وكانت موضع شائعات صحف الفضائح بسبب علاقاتها الغرامية الطويلة بنجم البيسبول الأمريكي بريدي أندرسون، والذي كان يلعب لفرق بوسطن ريد سوكس، وبالتيمور أوريوليز، وكليفلاند إنديانز.

بدأت كويتزر تلعب التنس وهي في السادسة من عمرها وتركت المدرسة وهي في الرابعة عشرة لتبدأ مسيرة ناجحة كلاعبة تنس محترفة، جنت منها ما يتجاوز ٥,٥ مليون دولار، وملايين الدولارات من صفقات الدعاية لمنتجات نايك وفيراري وبي إم دبليو، وشركات أخرى. ولأنها ثرية بشكل مستقل، فمن الواضح أنها لم تتزوج حياً في المال، يقول ميلتشان:

"تطورت صداقتنا ببطء. وكنا نتحدث عن جنوب إفريقيا والفصل العنصري. وأصبحنا أكثر قرباً عندما دعوتها على العشاء أثناء بطولة أستراليا المفتوحة وتحدثنا عن فيلم جيه إف كيه، والتي لم تكن قد شاهدته، لكنها أبدت اهتماماً كبيراً به.

"في اليوم التالي، أرسلت لها دي في دي الفيلم، وتحدثنا عنه على الهاتف، وهي محادثات استمرت لأربعة أشهر وتناولت مواضيع عدة. وكان لقاؤنا التالي في بطولة إنديان ويلز في بالم سبرينغز. كانت تلك عملية تدريجية. في النهاية وجدت نفسي مجدداً في بطولة أستراليا المفتوحة أشجعها بصوت عالٍ،

ربما أعلى مما يجب. وضايقها سلوكي الصاخب، ووقعتُ أنا في الحب.

تزوجاً في هدوء عام ٢٠٠٤. وكان ميلتشان يستعد لإعادة اكتشاف نفسه مجدداً. في صحبتها وهو في الـ ٦٠ من عمره، وعدها بأن يكون صالحاً، وليس عابثاً كما يصفه بيريز مازحاً.

وفي أغسطس ٢٠٠٧، استقبلت أماندا وأرنون ابنتهما الجديد شمعون، والذي أسماه على اسم معلمه القديم شمعون بيريز.